فى السنن من اول الخروج الى الاحرام وهى ثمان الاولى فى المال فينبغى
ان يبدأ بالتوبة ورد المظالم وقضاء الديون واعداد النفقة لكل من يلزمه نفقته الى وقت الرجوع
ويرد ما عنده من الودايع ويستصحب من المال الطيب الحلال ما يكفيه لذهابه وايابه من غير تقتير
بل على وجه يمكنه معه التوسع فى الزاد والرفق بالضعفاء والفقراء ويتصدق بشىء قبل خروجه
ويشترى لنفسه دابة قوية على الحمل لا تضعف او يكتريها فان اكتراها فليظهر للمكارى كل ما
يريد ان يحمله من قليل وكثير ويحصل رضاه الثانية فى الرفيق فينبغى ان يلتمس رفيقا صالحا
محبا للخير معينا عليه ان نسى ذكره وان ذكر اعانه وان جبن شجعه وان عجز قواه وان ضاق صدره
صبره ويودع رفقاءه المقيمين واخوانه ويلتمس ادعيتهم فان الله تعالى جاعل له فى دعاءهم
خيرا والسنة فى الوداع ان يقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك وكان
صلى الله عليه وسلم يقول لمن اراد السفر فى حفظ الله وكنفه زودك الله التقوى وغفر ذنبك ووجهك للخير
اينما توجهت الثالثة فى الخروج من الدار ينبغى اذا هم بالخروج ان يصلى اولا ركعتين يقرأ فى الاولى الفا
تحة وقل يا ايها الكافرون وفى الثانية الاخلاص فاذا فرغ رفع يديه ودعا الله عن اخلاص صاف ونية
صادقة وقال اللهم انت الصاحب فى السفر وانت الخليفة فى الاهل والمال والولد والاصحاب احفظنا
واياهم من كل افة وعاهة اللهم انا نسالك فى مسيرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم انا نسالك
ان تطوى لنا الارض وتهون علينا السفر وان ترزقنا فى سفرنا هذا سلامة البدن والدين والمال وان تبلغنا
حج بيتك وزيارة قبر نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
وسوء المنظر فى الاهل والمال والولد والاصحاب اللهم اجعلنا واياهم فى جوارك ولا تسلبنا واياهم نعمتك
ولا تغير ما بنا وبهم من عافيتك الرابعة اذا حصل على باب الدار قال بسم الله توكلت على الله
لا حول ولا قوة الا بالله رب اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل على
اللهم انى لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة بل خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك وقضاء
لفرضك واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وشوقا الى لقائك فاذا مشى قال اللهم بك انتشرت
وعليك توكلت وبك اعتصمت واليك توجهت اللهم انت ثقتى وانت رجائى فاكفنى ما اهمنى وما لا اهتم به
وما انت اعلم به منى عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم زودنى التقوى واغفر لى ذنبى ووجهنى
للخير اينما توجهت ويدعو بهذا الدعاء فى كل منزل يرحل عنه الخامسة فى الركوب فاذا ركب الدابة يقول
بسم الله وبالله والله اكبر توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انى وجهت
وجهى اليك وفوضت امرى اليك وتوكلت فى جميع امورى عليك انت حسبى ونعم الوكيل فاذا استوى
على الراحلة واستوت تحته قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبع مرات ثم قال الحمد لله
الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله اللهم انت الحامل على الظهر وانت المستعان
على الامور السادسة فى النزول والسنة ان لا ينزل حتى يحمى النهار ويكون اكثر سيره

فى الليل

فى الليل قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار
وليقلل نومه بالليل حتى يكون ذلك عونا له على السير ومهما اشرف على المنزل فليقل اللهم رب
السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب
الرياح وما ذرين ورب البحار وما جرين اسالك خير هذا المنزل وخير اهله واعوذ بك من شر هذا
المنزل وشر ما فيه اصرف عنى شر شرارهم فاذا نزل المنزل صلى ركعتين ثم قال اللهم انى اعوذ
بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق فاذا جن عليه الليل يقول يا ارض
ربى وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما دب عليك اعوذ بالله من شر كل اسد
واسود وحية وعقرب ومن ساكنى البلد ووالد وما ولد وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع
العليم السابعة فى الحراسة ينبغى ان يحتاط بالنهار فلا يمشى منفردا خارج القافلة لانه ربما
يغتال او ينقطع ويكون بالليل متحفظا عند النوم فان نام فى ابتداء الليل افترش ذراعه وان نام فى
اخر الليل نصب ذراعه وجعل راسه فى كفه هكذا كان ينام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى اسفاره فانه ربما يستثقل فى النوم فتطلع الشمس وهو لا يدرى فيكون ما يفوته من الصلوة
افضل مما يناله من الحج والاحب بالليل ان يتناوب رفيقان فى الحراسة فاذا نام احدهما حرس
الاخر فهو السنة فان قصده عدو او سبع فى ليل او نهار فليقرأ اية الكرسى وشهد الله الاية والاخلاص وا
لمعوذتين وليقل بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله حسبى الله توكلت على الله ما شاء الله لا ياتى با
لخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله حسبى الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى
ولا دون الله ملتجا كتب الله لاغلبن انا ورسلى ان الله قوى عزيز تحصنت بالله العظيم واستعنت
بالحى الذى لا يموت اللهم احرسنا بعينك التى لا تنام واكنفنا بركنك الذى لا يرام اللهم ارحمنا بقو
رتك علينا فلا نهلك وانت ثقتنا ورجاؤنا اللهم اعطف علينا قلوب عبادك وامائك برأفة
ورحمة انك انت ارحم الراحمين الثامنة مهما علا شرفا من الارض فى الطريق فيستحب ان يكبر ثلاثا
ثم يقول اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال ومهما هبط سبح ومهما خاف
الوحشة فى سفره قال سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات بالعزة وا
لعظمة والجبروت الجملة الثانية اداب الاحرام من الميقات الى دخول مكة وهى خمسة
الاول ان يغتسل وينوى به غسل الاحرام اعنى اذا انتهى الى الميقات المشهور الذى
يحرم الناس منه ويتمم غسله بالتنظيف ويحلق راسه ويقلم اظفاره ويقص شاربه ويستكمل
النظافة التى ذكرناها فى الطهارة الثانى ان يفارق الثياب المخيطة ويلبس ثوب الاحرام
فيتزر ويرتدى بثوبين ابيضين فالابيض هو احب الثياب الى الله تعالى ويتطيب فى بدنه وثيابه
ولا باس بطيب يبقى جرمه بعد الاحرام فقد رؤى وبيص المسك على مفرق رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد الاحرام مما كان استعمله قبل الاحرام [illegible] ان يصبر بعد لبس ثوبى الاحرام
حتى تنبعث به راحلته ان كان راكبا او يبتدى بالسير ان كان راجلا فعند ذلك ينوى الاحرام

Copyright © King Saud University